

# الاستيعاب في لينغراد

للكاتب الدكتور بيللايف (لينغراد)

تلقينا من الاستاذ فيكتور بيللايف مدرس العربية في جامعة لينغراد المقال التالي يشرح فيه بطريقة عفوية مبسطة عمل الجامعة والمختصين في حقل اللغة العربية فصيحها وعماميتها .

الوسطى معتمدا على مؤلفات آداب اللغة العربية وبعض فروع العلوم الفيلولوجية مثل علم البلاغة والبديع والبيان وتاريخها . وبعد وفاته تأصل هذا البحث والتدريس في الاتحاد السوفياتي وتطور كثيرا ، ونشرت كتب ومقالات لعلماء عندنا في بلادنا وفي الخارج .

والآن يدرس في جامعتنا ويدرس اللهجات العربية الحديثة الأستاذ فيكوف . وهو الذي بحث اللهجات العربية في آسيا الوسطى بالقرب من مدينة بخارا وفي منطقة وادي قاشقا دريا في اوزبكستان . وهو يدرس بعض اللهجات ، مثل اللهجة السورية واللهجة المصرية ، نظريا نحويا . ويدرس نظاما نحويا للهجات العربية كلها . وقد نشر عن قريب قاموس اللهجة العربية البخارية ( القاموس العربي - الروسي ) ونشر بعض النصوص المسجلة من تلك اللهجة .

الأستاذ بيللايف يبحث الآن بعض المؤلفات الأدبية القديمة ليستخرج منها كلمات وعبارات ولفات ومواد نحوية من طبيعة اللهجات بفرض انشاء نبذة نحوية لتلك الكتب ، مثل الف ليلة وليلة أو رحلة

في لينغراد مركزان للبحث في ميدان الاستشراق وخاصة في ميدان الاستعراب ، هما معهد الاستشراق لاكاديميا العلوم ، والجامعة ، غرفة الاستعراب باسم المرحوم عضو الاكاديميا اغناطيوس كراتشكوفسكي يشتغل بالبحث عن مشكلات تاريخ الاداب العربية والتاريخ وتاريخ الثقافة العربية واللغة العربية اليمنية القديمة ولهجاتها المعاصرة . كل اعضاء هذه الغرفة من خريجي جامعتنا اعني القسم العربي للكلية الشرقية بهذه الجامعة . كان الاستاذ ا. كراتشكوفسكي رئيسا لتلك الغرفة وللقسم او الكرسي العربي بالجامعة كذلك وكان يدير الامور الاستعمارية في لينغراد ، بل في كل الاتحاد السوفياتي ، كما كان ذا نفوذ مسموع الكلمة وكان مشهورا لا في بلادنا وحدها بل في كل العالم بين العلماء والادباء في الشرق والغرب .

توفي الاستاذ عام 1951 رحمه الله . وكان أسس في بلادنا بعض فروع الاستعراب ، من البحث والتدريس ، التي لم تكن قبله في الاكاديميا ولا في الجامعة وهي البحث والدرس عن تاريخ الادب العربي الحديث ( في القرون 18 - 19 - 20 ) وعن اللهجات العربية الحديثة المعاصرة والقديمة ، في القرون

الإطروحة التي موضوعها « النظام النحوي » من لفظة  
تلك الكتابات مقارنة باللهجة العربية الجنوبية المعاصرة  
مثل السقطري والمهري والحضرمي الخ .

ويبحث تلميذنا الكساندر بابووكين قواعد  
الأفعال في اللهجات العربية الشرقية والمفريقية . إنما  
هو في ابتداء بحثه ونحن نتمنى له التوفيق وننتظر من  
زرعه حصيلة طيبة .

مكاربوس بطريرك انطاكية لابنه بولص الحلبي الخ .  
وتلك الكتب مشربة بالكلمات والمبازات العامية .

يبحث احد تلاميذنا في المعهد الشرقي يعقوب  
غرونتفست عن الكتابات المنقوشة باللغة السبئية  
المكتوبة بالخط المسند والمنقولة الى الاتحاد  
السوفياتي في السنة الماضية وهو الذي دافع عن